الفصل السادس

المضاعفات المصاحبة للإعاقة الذهنية

إن مشكلة الإعاقة الذهنية – قضية مئات الألوف من الأطفال.. ضحايا القصور العقلى المستديم. وهى مشكلة من أكبر المشاكل الاجتماعية والتعليمية التى تواجه حضارة القرن الواحد والعشرين، وتتحدى فى كثير من بقاع العالم طاقات المصلحين، وإن كانت الدلائل تدل على أنها تعتمد فى كثير من قواعدها، على جهود الصحة الاجتماعية، والصحة العقلية الآخذتين فى النمو والازدهار.

فمن خلال هذه الجهود يمكن معرفة الأشياء التى يتحتم القيام بها لتوقى ما يمكن توقيه من حالات الإعاقة الذهنية فى الأطفال، إلى الحد الذى يوفر لهم قسطًا من السعادة التى هى من حقهم كسائر الأطفال وتساعدهم على إنقاذهم من براثن الإهمال والقسوة والضلال المؤلم فى تيه الحياة.

وتحمى البيت والمدرسة والمجتمع من الأعباء القادمة، والظلال القاتمة التى لابد أن يلقيها عليهم وجود طفل مُعَوق ذهنيا.

مضاعفات الإعاقة الذهنية:

إذا لـم تشـبع الحاجـات النفسـية للمعوقين ذهنيا فسـوف تظهر أعراض اضطرابات نفسـية مختلفة، واضطرابات سـلوكية وعقلية فى شخصية المعوق.

- **وفيما يلى أهم الحاجات النفسية للطفل المعوق ذهنيا:**

١ – الحاجة إلى الحب.
٢ – الحاجة إلى الصحة الجيدة.
٣ – الحاجة إلى الاستقلال.
٤ – الحاجة إلى اللعب الحر.
٥ – الحاجة إلى الجو الأسرى المستقر.
٦ – الحاجة إلى الاختلاط بالمجتمع والأطفال الآخرين.
٧ – الحاجة إلى العلاقة الطيبة بالأم.
٨ – الحاجة إلى الأمن.
٩ – الحاجة إلى حب الوالدين.
١٠ – الحاجة إلى الإشراف.

- **المضاعفات الطبية النفسية للمعوقين ذهنيا:**

هذه المضاعفات أكثر شـيوعا بـين المعوقين ذهنيـا. ومع ذلك يمكن أن تظهـر على أى فـرد تحت ظروف معينة، والسـبب فى شـيوعها وانتشارها بين المعوقين ذهنيا يرجع إلى:

١ – أن كلا من الاضطرابات السلوكية والإعاقة الذهنية لهما جذور عضوية فى أسبابها (من الجوانب التشريحية، والعصبية، والغدية والفسيولوجية).

٢ – أن معظم المعوقين ذهنيا معرضون لضغوط عقلية، واجتماعية، وصراعات نفسية ومع ذلك لا يمكن تقييم هذا الاتجاه كثيرًا. فقد تبين من البحوث مثلا أن الأطفال المنغوليين أقل تعرضًا للانفعالات من غيرهم من المعوقين ذهنيا.

● **وفيما يلى أهم المضاعفات الطبية والنفسية:**

١ – مضاعفات تكوينية:

أ – عدم النضج: هذا يعنى أن المعوق ذهنيا فرد يستمر على مستوى منخفض من النضج، الذى يمنع استمرار النمو ليس فقط انفعاليا ولكن أيضًا عقليا وبدنيا.

ب – النكوص: وهذه حالة يعود فيها المعوق ذهنيا إلى مستوى نمو بدائى سابق (طفلى) – ويكون نتيجة لضغوط نفسية وعقلية تفوق قدراته.

ويمكن التعرف إليها بعلامات مميزة مثل:

- التبول اللاإرادى النهارى والليلى.
- تأخر فى النمو الكلامى.
- عدم التحكم فى الانفجارات والثورات العدوانية.

● القلق وعدم الأمان: هـؤلاء الأطفال المعوقون ذهنيا بجانب أنهم يشـبهون الأطفال فى سلوكهم، فإنهم يشـعرون بالقلق، وعدم الأمان، وقلة الحيلة، ويعبرون عن قلقهم بأعراض جسمية مثل: الصداع، وآلام البطن، ونوبات الإغماء.

٢ – مضاعفات انفعالية:

● نوبات الغضب: تعتبر مخرجا للضغط النفسى والعقلى.

ويمكن أن تكون علامة لعدم إشباع الفرد لحاجاته النفسية.

والأطفال شديدو الإعاقة الذهنية يسمحون لأنفسهم بإبداء الانفعال: بنوبـات غضب متكـررة – بالمعارضـة – بالعناد إذا أثيـروا أو حين يشعرون أن المحيطين بهم يطلبون منهم ما يفوق قدراتهم.

● ويمكن أن يكون الإحسـاس بالغضب مقنعـا ويعبر عنه بانفعال تخريبى، ويسـىء إلى من حولهم مثال ذلك:

● يتركون أنفسـهم فى حالة قذرة، ويمزقون ملابسهم، ويدمرون لعبهم.

● يميلـون إلى المشـاجرة ومهاجمة الآخرين مـن زملائهم الأصغر والأضعف منهم.

● شديدو العناد، ولا يستمعون لمدرسيهم ولوالديهم أو لمن هم أكبر سنا منهم.

● هنـاك مجموعة من هؤلاء تكون لديهـا ميول ضد المجتمع مثل: السرقة، والعدوانية، والتخريب، والهياج، والشجار.

وأفضل طريقة لمساعدة هؤلاء: يمكن مواجهتها فى مرحلتين:

أولا: تهدئة الانفجار.

ثانيا: محاولة معرفة السبب والعمل على منع ذلك بصورة فعالة وسريعة.

● الأفراد الذين لا تشبع حاجاتهم النفسية، يحاولون الاتجاه نحو السلوك التعويضى كبديل. والمعوق ذهنيا يستجيب بنفس الطريقة:

– مثال ذلك: الطفل الذى لا تشبع حاجاته النفسية من والديه سوف يحول حبه إلى معلمه أو معلمته.

– الفشل فى ميدان معين مثل الدراسة: سوف يعوض بالنجاح فى ميدان عملى أو باضطرابات سلوكية مضادة للمجتمع.

● الانطواء: يعتبر طريقة أخرى.. استجابة لضغوط تفوق قدرات الطفل المعوق ذهنيا فيتوقف نهائيا عن الاستمرار فى هذا النشاط المسبب له هذا الضغط مثل: مواقف معينة من المحيطين سواء من البيئة أم الأفراد، كالوالدين والمدرسين.

والطريقة المفضلة لمساعدة هؤلاء:

● توفير الفرص التى تساعدهم على النجاح فى العلاقات الاجتماعية.

● مساعدتهم على مقابلة أصدقاء جدد بصورة فردية بطريقة إيجابية.

● توفيـر علاقة عاطفية مع القائمين برعايتهم ولاسـيما مع الفرد الغريب عنهم.

● تعتبر الحالات الانطوائية الشـديدة حالات خطيرة حيث يعزل الفرد نفسـه عن العالم المحيط به، ويهرب إلـى عالم الخيال. ويكون سـلبيا متبلد الانفعال ويتكون لديه فى معظم الأحوال سـلوك متكرر، أجوف لا هدف له. وأغلب هذه الحالات تعرف بالأوتيزم Autism.

٣ – الزيادة فى النشاط الحركى:

هـؤلاء لديهـم صعوبة فـى التركيـز، ويلجئون إلى دفـع بعضهم البعـض، مدفوعين من جانب المحيطين. الأمر الـذى يؤدى – نتيجة لهذا السلوك نقص فى قدراتهم عن العجز الحقيقى.

● وأفضل طريقة لمساعدتهم:

وضعهـم فى مكان هادئ، فى حالة اسـتقرار واسـترخاء، بعيدين عـن البيئة المثيرة وفى مجموعـات صغيرة. أو بمفردهم، ثم وضع خطة روتينية يومية لمساعدتهم.

٤ – مص الأصابع وقرض الأظافر:

تكـون نتيجة نقـص الحنان، أو الإحسـاس بالنبـذ من المحيطين أو نتيجة لعدم توفير الفرص الكافية للترفيه والنشاط.

وأفضل طريقة لمساعدة هؤلاء:

● توفير العلاقة المشبعة نفسيًا بالحب والحنان للطفل من المحيطين.

● وخلق الجو الأسرى الهادئ الآمن. مع توفير الفرص للعب والترفيه.

وفى معظم الأحيان تختفى هذه الظاهرة عند توفير ما سبق ذكره.

٥ – تكرار هز وخبط الرأس والجسم:

تعتبر هذه الحركة المتكررة أحيانا اتجاها لتدمير الذات ويمكن أن تكون تعبيرا عن نقص فى توفير المكان المناسب والمناخ الآمن. ويمكن اختفاؤها إذا منح الطفل الحب والرعاية والاهتمام والإشباع العاطفى المصحوب بتوفير العمل المناسب له.

معظم هذه الحالات تعالج بنجاح عند تحويلها إلى الطبيب النفسى للعلاج.

● ● المضاعفات النفسية (العُصابية) للمعوقين ذهنيا:

١ – القلق النفسى:

ويحدث نتيجة لظروف يتعرض لها المعوق ذهنيا مثل:

● التهديد من المحيطين به، وسوء المعاملة، أو بسبب الضوضاء والأصوات العالية. أو نتيجة لعدم الإحساس بالأمان وعدم الثقة بالنفس.

● ويظهر القلق بصور مختلفة: مثل الصداع، المغص، الآلام المختلفة، اضطراب النوم، الأرق، الكابوس، الخوف من الظلام.

● هذه الحالات تحتاج إلى دراسة دقيقة بواسطة متخصصين فى الطب النفسى يكون هدفها البحث عن السبب وعلاجه.

٢ – الاكتئاب النفسى:

ليس من السهل التعرف عليه فى حالات الإعاقة الذهنية.

ويمكن أن تظهر الأعراض بصورة: غضب، توتر، انفجارات انفعالية. وأفعال ضد المجتمع كالسرقة والعدوانية، والهروب، والتخريب.

ينبغى دراسة أسباب الاكتئاب، وعلاجها حسب الأسباب.

ويشمل العلاج جوانب: طبية، واجتماعية، ونفسية.

٣ – الوسواس القهرى:

وهى حالة تكون فيها فكرة ملحة مسيطرة على المعوق ذهنيا لا يستطيع التخلص منها. على رغم إدراكه سخفها وضيقه بها. وتكون فى صورة أفكار أو أفعال أو مخاوف وسببها قلق داخلى يحاول المعوق التحكم فيه بتكرار السلوك غير الهادف ظاهريا.

٤ – الاضطرابات النفسية البدنية:

وهى شائعة وتظهر على المعوق ذهنيا بصورة أعراض بدنية يكون لها شق نفسى ناتج عن بعض الاضطراب الداخلى، والناتج عن عوامل خارجية.

وتظهر بصور مختلفة منها:

- صداع، آلام معدية، قىء، إسهال، إمساك، آلام فى منطقة القلب، آلام بالظهر، تنفس غير منتظم، كثرة العرق.. الخ.

● المقص وآلام المعدة أكثر شيوعًا بين الأطفال المعوقين ذهنيا الذين يتعرضون لمواقف وضغوط تفوق قدراتهم.

٥ – الهستيريا:

وتظهر فى صورة إغماءات متكررة عند التعرض لمواقف صعبة تفوق قدرة المعوق ذهنيا. وتظهر غالبا فى حضور الناس لجذب انتباههم وعطفهم وتكون نتيجة لظروف معينة، ينبغى التدقيق فى البحث عن أسبابها وعلاجها.

● ● المضاعفات العقلية (Fsychosis) للمعوقين ذهنيا:

وهى اضطراب عقلى يفقد فيه الفرد (المعوق ذهنيا) اتصاله بالواقع، مع ظهور اضطرابات خاصة بتكوين الشخصية.

بعض المتخصصين يعتبرون السبب اضطرابا كيمائيا، والبعض الآخر يعتبر سبب هذا الاضطراب خطأ فى تكوين الشخصية.

١ – الفصام الذهنى: Schizophrenia:

أكثر الأمراض العقلية شيوعا فى بعض حالات الإعاقة الذهنية. ويتميز هذا المرض بانفصام أفكار المريض عن الواقع المتعلق بجسمه وبيئته. مع ظهور سلوكيات شاذة يتعذر على المحيطين فهمها. ويعانى هؤلاء من هذيانات (أفكار اضطهادية ضد آخرين).

خيالات (هلاوس بصرية) تحيط به وتأمره بأفعال معينة.

وهلاوس سمعية (يسمع المريض أصواتا) وتأمره بهذه الأفعال.

الفصام الطفلى المصاحب للإعاقة الذهنية:

يتميز بصعوبة فى الاختلاط بالآخرين والانشغال بأشياء معينة، ونوبات من القلق، اضطراب فى النمو الكلامى، حركات غير طبيعية، تأخر عقلى شديد.

وظهور المرض العقلى فى الأطفال حيث لم يتم نمو الشخصية يمكن أن يؤثر على النمو العقلى والانفعالى للطفل، حيث يتوقف النمو لهذه الجوانب أو يتجه إلى اتجاه خاطىء.. لذلك فالأعراض العقلية الناتجة عن اضطراب النمو العقلى للطفل لها نتائج خطيرة.

هذه الحالات يمكن أن تستمر بصورة مؤقتة. وتختفى بالعلاج ويصبح المرض فى حالة متقدمة إذا لم تعالج، وتنتهى بتدهور كامل فى الشخصية يصل إلى درجة شديدة..

ومع ذلك فهناك الكثير من حالات الفصام يتم شفاؤها تماما وتعود إلى الحياة الطبيعية بالعلاج الدقيق.

٢ – **الذهان الدورى:** Monic Dopressire Fsychosis:

يظهر الاضطراب العقلى فى صورة نوبات من:

– لوثة الهوس: زيادة فى النشاط الحركى، انتقال سريع بين الموضوعات، مع مرح مرضى. (عدم وجود سبب يدعو إلى المرح المبالغ فيه).

– لوثة الاكتئاب: نقص فى النشاط الحركى، بطء فى التفكير، مع اكتئاب مرضى. (عدم وجود سبب للاكتئاب الذى يعانى منه المعوق).

- وتعالج هذه الحالات من الاكتئاب بالعقاقير أو جلسات الكهرباء.
- وكذلك حالات لوثة الهوس: تعالج بالعقاقير وتؤدى إلى نتائج مَرْضية.

• • المضاعفات العضوية للمعوقين ذهنيا: (الصرع):

يعتبر الصرع من أهم المضاعفات العضوية المصاحبة للإعاقة الذهنية والأكثر شيوعا. ويتميز بحدوث نوبات عصبية تشنجية مفاجئة يكون فيها المخ تحت تأثير نشاط كهربائى غير طبيعى يتكرر. وقد تكون مصحوبة بنقص فى درجة الوعى إلى حد الغيبوبة أحيانًا.. وقد تكون مصحوبة باضطراب فى بعض وظائف المخ النفسية أو الحركية أو الحسية.

أنواع نوبات الصرع المصاحبة للإعاقة الذهنية:

(١) النوبة الصغرى: "Patit Mal"

يحدث للمريض غيم فى الشعور يستغرق عدة ثوان، يبدو فيها مذهولا، وكأنه قد قطع صلته فجأة بما كان يقوم به من نشاط، ويشحب وجهه، وتزرق شفتاه ويتجه نظره إلى أعلى بحيث لا يظهر إلا بياض عينيه. ويتوقف عما كان يقوم به من أعمال مثل القراءة أو المشى أو الأكل. ثم يعود إلى ما كان يفعل وكأن شيئًا لم يحدث.

- وقد يستأنف المشى أو الحركة أثناء النوبة بدون وعى.
- ولا يتذكر المريض شيئا مطلقًا عما حدث أثناء النوبة.

– تحـدث النوبة الصغرى مرات متعددة فى اليوم. ومع ذلك لا تؤثر علـى انتباه المريض إلا فى حالات قليلة جدًا، فى حالة حدوثها بصورة متعددة.

(٢) النوبة الكبرى: "Grand Mal"

بعـض المرضى المصابـين بالنوبة الكبرى يمكنهـم معرفة أن النوبة ستحدث قبل حدوثها بفترة وجيزة، وذلك لإحساسهم بإحساس معين قبل النوبة (إنذار لحدوثها).

أعراض الإنذار بقدوم النوبة الصرعية الكبرى:

البعض يشعر بتعب مفاجئ من نوع خاص فى منطقة القلب. ويشعر البعض الآخر بتنميل فى طرف العين. أو يتذوق فى فمه أو يشم رائحة قد تكون كريهة أولا.. وهكذا.

وهـذه علامات تكـون بمثابة إنـذار للمريض. وذلـك يعتبر وقاية للمريض من الإصابة وقت النوبة.

مراحل النوبة الصرعية الكبرى:

١ – المرحلة الأولى:

وفيها يصرخ المريض. ثم يفقد الوعى ويسقط على الأرض.

وسـبب الصرخة الانقباض المفاجىء فى عضـلات الصدر والحنجرة فيندفع الهواء بشدة بين الحبلين الصوتيين.

٢ – مرحلة التشنج التوترى:

وهنا تتقلص جميع عضلات الجسم بدون استثناء، وقد يصبح وجه المريض أزرق. وتستمر هذه الحالة حوالى نصف دقيقة.

٣ – مرحلة التشنج الاهتزازى:

وهنا يحدث بين فترات تقلص العضلات فترات أخرى قصيرة جدا من الاسترخاء النسبى، وغالبا ما يكون تنفس المريض ذا صوت عال.

وقد يعض لسانه أو يتبول أو يتبرز بدون شعور. وغالبا يسير اللعاب من جانب الفم وتستمر هذه المرحلة حوالى دقيقتين.

٤ – مرحلة الغيبوبة:

وهنا يتوقف تقلص العضلات. وقد يُفيق المريض جزئيا، قبل أن ينام نوما عميقا. وبعد استيقاظه يكون عادة فى حالة خلط لفترة ما.

وقد يحل محل الغيبوبة نوبة هياج واندفاع. وتعد هذه الحالة الأخيرة من الحالات التى تصيب مريض الصرع والتى تحتاج إلى رعاية شديدة. حيث إن المريض فى بعض الأحيان يتصرف بطريقة أوتوماتيكية بدون وعى:

يمشى بدون هدف أو يعتدى على الغير. وقد يرتكب جريمة فى هذه الأثناء بدون شعور. ويكون خاليا من المسئولية فى هذا الوقت.

والمجرمون من هذا النوع يوضعون فى المستشفيات تحت الملاحظة ولا يوضعون فى السجن.

٣ – النوبة النفسية الحركية: Fsychomotor Epilepsy

وهى عبارة عن نوبات فقد تام للوعى مصحوبة بحركات أوتوماتيكية غريبة لا يتذكرها المريض مطلقا، ولا يمكنه التحكم فيها.

وتختلف شكل النوبة من فرد إلى آخر اختلافا كبيرا ومن أمثلة ذلك:

أمثلة للنوبة النفسية الحركية:

١ – يجرى المريض وهو يصرخ، وقد يقول أشياء تدل على رؤية للخيالات أو الأشخاص. وبعد دقائق يعود إلى حالته الطبيعية. ولا يتذكر شيئا مما حدث.

٢ – قد يصاب المريض بحالات هياج، وعدوان، وتخريب لفترة قصيرة ثم يعود إلى حالته الطبيعية.

٣ – قد يدور المريض حول نفسه مغمغما (أى مصوتا)، ثم يعود إلى حالته الطبيعية، دون أن يتذكر شيئا.

٤ – قد تستمر الحالة ساعات. ثم يعود إلى حالته الطبيعية دون أن يتذكر شيئا.

٥ – قد يخرج المريض هائما على نفسه بدون غرض أو هدف. وقد يستجدى الطعام أو السرقة، وهو غائب عن وعيه تماما.

وعندما يُفيق يجد نفسه فى مكان ما غريب أو قسم البوليس. دون أن يتذكر شيئًا مما حدث.

٤ – نوبات جاكسونيا: Jacksonian Fits

وهذه النوبات عبارة عن تقلص وتشنجات فى عضو معين من الجسم (ذراع أو رجـل) وهى تبدأ فى الأصبع الكبيـر لليد أو القدم وبدون فقد الوعى فى بادىء الأمر. وبتكرار حدوث النوبات وازدياد شـدة الإصابة ينتشر تهيج الخلايا حتى يصيب المخ كله.

فتبدأ النوبة بتشـنج العضو المصاب ثم بفقـد المريض الوعى ويصيب التشنج جميع أجزاء الجسم.

(٥) نوبة الصرع المتكررة: Repeated Epileptic Fits

وهى عبارة عـن نوبات صرع كبرى متكررة أكثـر من مرة، ويؤدى كثرة حدوثهـا إلى عجز المريض المعوق ذهنيـا إذا كان تحت التدريب أو الدراسة، ويحتاج إلى رعاية وحماية أكثر من النوبات العادية.

(٦) النوبة الصرعية المستمرة: Status Epileptius

وهـى نوبة صرع كبرى أيضا. ولكنها تكون طويلة تعقبها نوبة أخرى قبل انتهاء الأولى.

ويستمر تعاقب النوبات، فلا يُفيق المريض مطلقا. وفى ذلك خطورة على القلب والدورة الدموية بسـبب الإرهاق الكبير الذى يحدث أثناء الحركات التشنجية.

لذلك: فلابد من إحالة هذه الحالات إلى المستشفى لعلاجها السريع.

– ويتطلب العلاج حقنة لونيال مباشرة أو حقنة فاليوم بالوريد.

– وقد تتطلب الحالة علاجا أقوى يصل إلى إعطاء المريض مخدرًا.

٧ – التجول أثناء النوم: Sleep walking

تعتبر هذه نوبات نفسية حركية. قد يؤذى المريض نفسه بالخروج من الشباك مثلا أثناء النوبة.

أسباب مرض الصرع المصاحب للإعاقة الذهنية:

١ – الوراثة: نسبة الوراثة فى الصرع تتراوح من ٢ – ٢,٥٪.

٢ – إصابات الرأس: وخاصة عند الولادة، أو كسور الجمجمة، التهاب المخ، التهابات سحايا المخ، الالتهابات الحادة مثل الحمى الشوكية.

٣ – التسممات المختلفة: مثل تسمم البولينا.

٤ – أورام المخ المختلفة.

٥ – هناك أيضا نوبات صرعية مصاحبة للإعاقة الذهنية لا يوجد لها سبب معروف ولايمكن اكتشافها بشتى البحوث سوى خلل فى نظام الموجات الكهربائية برسم المخ الكهربائى. ويسمى هذا النوع من الصرع (بالصرع الأولى) أى الذى لا سبب له.

مضاعفات النوبة الصرعية الكبرى المصاحبة للإعاقة الذهنية:

١ – النوبة المتكررة. النوبة المستمرة.

٢ – الكسور المختلفة. خلع المفاصل والإصابات، والحروق وقت النوبة.

٣ – الاختنـاق وقت النوبة مما يؤدى إلى الوفاة. وقد يكون السـبب فى الاختناق انقباض اللسـان إلى الداخل، أو حدوث النوبة وقت الأكل وخصوصـا إذا كان الطعام صلبا، أو حـدوث النوبة ووجه المريض تجاه وسادة لينه.

٤ – هبـوط حاد بالقلـب، مما يؤدى إلى الوفـاة، وخاصة فى حالة النوبة المستمرة.

٥ – الالتهاب الرئوى، خراج الرئة بسبب استنشاق اللعاب أو القئ بعـد توقف التشـنج. ويمكن تجنـب المضاعفات بالعـلاج المنتظم بعد التشخيص السليم.

علاج النوبات الصرعية المصاحبة للإعاقة الذهنية:

حيـث إن عـلاج مـرض الصـرع يحتـاج إلى وقـت طويـل. لذلك ينبغـى أن يكون هناك اتصال مسـتمر بين الطبيـب المختص والمريض وبصفة منتظمة.

ينبغى أن تنظم حياة مريض الصرع المعوق ذهنيا من الناحية الصحية مع توفير الوقت الكافى من ساعات النوم. وتجنب الأعمال التى يتعرض فيها للخطر: كالسباحة، أو التواجد فى الأماكن المرتفعة.

١ - العلاج الدوائى:

الغرض من استخدام الأدوية المضادة للصرع ليس فقط توقف النوبات ولكن مساعدة المريض أيضا على التأهيل الاجتماعى وعلى القدرة على أن

يحيا حياة طبيعية لذلك ينبغى أن توضع هذه القاعدة فى الذهن فى كل الأوقات عند وصف الأدوية المضادة للصرع.

٢ - العلاج الغذائى:

ينصح بتوفير الغذاء الذى يحتوى على زيوت أو دهون بكثرة وكربوهيدرات وبروتينات بقلة. وذلك لأن تكوين الـ Keton الناتج عن الاحتراق غير الكامل للدهون له تأثير مهدئ على الخلايا العصبية، ولاسيما فى الأطفال المعوقين ذهنيا، ويساعد على ذلك تقليل الكربوهيدرات والبروتين فى الطعام.

٣ - تخفيض السوائل:

يعتبر تحديد كمية السوائل المعطاه لمريض الصرع إحدى الوسائل الفعالة فى علاج مرض الصرع.

٤ - العلاج النفسى والاجتماعى:

يتجه العلاج النفسى إلى مساعدة المريض والأسرة على تقبل الوضع، ومعرفة حقيقة هذا المرض من ناحية أسبابه وعلاجه ونتيجة المواظبة الدقيقة على العلاج.

وكذلك أبعاد الخرافات التى كانت قائمة فى أذهان الناس عن هذا المرض.

وكذلك فى حالة الأطفال ينبغى إعطاؤهم الفرص للتعبير عن مشاكلهم إذا كانت حالتهم الذهنية تسمح بذلك، ومساعدتهم نفسيا.

٥ - أنواع أخرى من العلاج:

١ – العلاج النفسى.

٢ – العلاج الطبيعى.

٣ – العلاج بالعمل.

٤ – العلاج الكلامى.

٥ – العلاج التأهيلى.

٦ – تصحيح السمع والبصر.

٦ - دخول المستشفى أو المؤسسة:

فى حالة الاضطراب السلوكى أو العقلى الذى يصعب تكيفها فى البيئة.

دور الأسرة لتجنب مضاعفات الإعاقة الذهنية والنوبة الصرعية للمعوق ذهنيا:

إن الأسرة (الوالدين) لها دور كبير فى تجنب مضاعفات الإعاقة الذهنية بصفة عامة و مضاعفات النوبات الصرعية بصفة خاصة. وهناك بعض الإرشادات التى ينبغى اتباعها لمساعدة المعوق ذهنيا «مريض صرع» . على التكيف فى الحياة دون حدوث المضاعفات السابق ذكرها ومنها:

١ – بث الطمأنينة فى نفوس الوالدين بأن النوبات سوف تتوقف نهائيا.

٢ – ضـرورة الانتظام فى تعاطى الأدوية، والمتابعة الطبية النفسـية وتنفيذ التعليمات.

٣ – تجنب حرمان المعوق ذهنيا «مريض الصرع» من النشـاط الجسـمى والعقلى الطبيعى للأطفال.

٤ – تجنب تعرضه للأنشـطة التى تعرضه لإصابات الرأس والسـقوط من أعلى.

٥ – توفير الصحة النفسية للطفل المعوق ذهنيا عن طريق:

– تهيئة جو المنزل لإسعاد الطفل.

– توفير العلاقة الطيبة بين الطفل ووالديه وإخواته.

– تجنب الإثارة. والغيظ، والضغط، والإستهزاء.

– إتاحة الفرصة للإعتماد على نفسه، ومساعدته إذا احتاج الأمر.

– عدم إحراجه إذا فشل، وتشجيعه لمعاودة العمل مرة أخرى.

– تجنب المواقف التى ثبت بالتجربة أنها تثير غضبه.

– تجنـب اختلاف وجهات النظر فى طرق معاملـة الطفل المعوق ذهنيا بين الوالدين.

– تجنب طرق العنف والخشونة.

– ينبغى أن تكون العلاقة بين الوالدين يسودها التعاون والمحبة والتقدير.

– على الأم ألا تعزل نفسها عن المجتمع والناس والأصدقاء والجيران.

– الاهتمام بالأطفال الأخرين وتشـجيعهم على التعـاون والاهتمام بالطفل المعوق ذهنيا أو مريض الصرع، واشراكه معهم فى ألعابهم فى حدود قدراته.

- إشباع الحاجات النفسية والبيئية للطفل المعوق ذهنيا.

بإحاطة الطفل ببيئة تبعث فيه الحماس: الألوان، اللعب، تجمع المواد وتكون اللعب من مادة جيدة، في حالة متسقة وجميلة مع استمرار ملاحظة المواد واللعب التي يستخدمها، والمحافظة عليها بواسطة المحيطين.

٦ - توفير المكان المتسع الذى يستطيع أن يتحرك فيه بسهولة:

لنقص تكامل قدراته الحركية يصبح من الصعوبة التحكم فى حركاته فيتعرض للوقوع، وأحيانا للإصابة، أو تحطيم الأشياء.

والمكان المتسع يتيح له فرصة أكبر للنجاح، وتشجيعه على أن يعمل أكثر وينمو فى اتجاه سليم.

٧ - إدراك الوالدين لقدرات الطفل المعوق ذهنيا «مريض الصرع»:

- تجنب الضغط عليه بطلبات تفوق قدراته.

- ينبغى تزويده بالحب، والحنان، والاطمئنان، والاستقرار.. فهى عوامل تساعد على النمو النفسى السليم الذى يحتاج إليه.

٨ - إظهار الوالدين مشاعرهما للطفل المعوق ذهنيا «مريض الصرع»:

وذلك بدون تدليل، وأن يكونا له صديقين بحزم، وتشجيعه بما يبذله من جهد.

٩ - عدم التضحية بكل شيء:

تجنب التضحية بكل شيء من أجل الطفل المعوق، فهذا يؤدى إلى تحطيم الأسرة لذلك فمن الضرورى التوازن، والالتجاء إلى طلب المشورة من المتخصصين.

١٠ - على الوالدين التذكر:

بأن الطفل سوف يتقدم، ويتحكم، ويتمكن من الوصول إلى السعادة، والإحساس بالأمن إذا توفرت له البيئة المتفهمة لحاجاته النفسية.

وأخيرًا:

فإن الإعاقة الذهنية ومضاعفاتها من صرع وخلافه أصبح من السهل علاجها بعد اكتشاف الأدوية الحديثة التى تساعد المعوق ذهنيا على التكيف فى الحياة، وذلك بعد التقييم الذهنى والنفسى والاجتماعى مع تحديد قدراته بواسطة المتخصصين، الأمر الذى سوف يساعد الطفل المعوق ذهنيا وأسرته وإرشادهم على الطريق إلى الحياة الأفضل، ويساعد الآلاف من المعوقين ذهنيا ومرضى الصرع على الاندماج فى حقل العمل البناء. وسوف ينير حياتهم وحياة أسرهم بنظرتهم المتفائلة المملوءة بالأمل نحو الحياة، بدلا من النظرة المتشائمة اليائسة من الحياة.